انتبه !

فتلك مجرد وسائل .

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

- في مسيرة الإنسان خلال تلك الحياة ، تكون هناك الكثير من الأهداف التي يرغب في تحقيقها ، ولا شك أنه يسلك الطرق ويتخذ الوسائل في سبيل تحقيق ذلك .

- ولكن ... قد ينخدع الإنسان بالوسائل ويغرق في تلك الطرق وينسي هدفه الأصلي (الاستغراق في السُبل) .

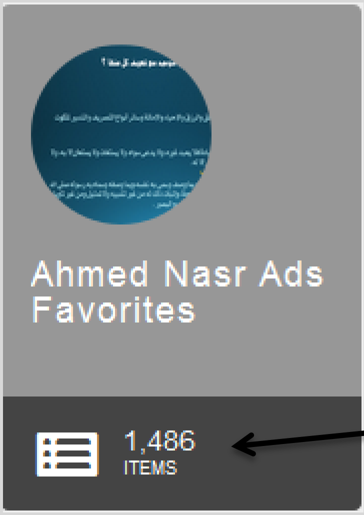
- تماماً كالذي يريد أن يُؤلف كتاباً عليه أن يجمع المصادر والمراجع التي تساعده على ذلك ، أما أن يستغرق حياته كلها في جمع تلك المراجع فقد انخدع وضيع وقته وعمره ولم يستفد شيئاً .

ففرق جيداً بين الوسائل والمقاصد كي لا تنخدع .

✓ أنت في هذه الحياة الدنيا لعبادة الله عز وجل ، وملذات الحياة ما هي إلا وسائل لتعينك على تحقيق تلك الغاية العظيمة ، فلا تستغرق في الأكل ولا في النوم ولا في جمع المال ، واجعل نصب عينيك الهدف العظيم الذي وضعه لك ربك الملك جل جلاله .

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)

وأنا هنا أحدثك عن نفسي فلقد أنفقت وقتاً كثيراً كثيراً في جمع وتحميل الكتب من الإنترنت ، وهي بلا أدنى شك فيها من الخير الكثير .



عدد الملفات التي أبديت إعجابي بها علي موقع أرشيف خلال حوالي ٦ أشهر فقط !!!

وعش شباباً لا يعود إذا مضا ... وفز بعلمٍ واغنم وقت الفضا

ولكن ، بدلاً من أن تكون تلك هي الوسيلة تحولت إلى غاية ، فقليلة هي تلك الكتب التي قرأتها منها ، وغالب ما أقرأه أتصفح بعض صفحاته فحسب ، ولقد طغى ذلك على كثير من الأولويات التي ينبغي علي شاب في سني أن يعتني بها ويعض عليها بالنواجذ ، فأنا في تلك الأيام أصعد على عتبات عامي الرابع والعشرين (٢٤) ، وينبغي للشاب في ذلك العمر أن يعكف على تحصيل فنون العلم ، ويتذلل في محاريب العبودية لله عز وجل .

- فكان لزاماً علينا أن نحفظ أوقاتنا ، ونضع أولوياتنا نصب أعيننا فنقضي علي تلك الحيتان التي تلتهم الأوقات مثل :

(الاستغراق في الوسائل)

أسأل الله تعالي أن يعلمنا الكتاب والسنه بفهم سلف الأمة ،

ويرزقنا العمل الصالح الذي يرضيه عنا .... والحمد لله رب العالمين .

كتبه : أبو عبد الملك

الأربعاء – ١٠ ذو القعدة – ١٤٣٨

١:٥٦